لان المتبادر هو العطف على ليس فيه مانع بناء على كونه اقرب وعلى
هذا فقوله وذلك اذا كان لا يوجد معناه ان لا يوجد هناك كلام غير
مشتمل على مانع لا قبل الكلام السابق ولا بعده قوله كالمورد على
صيغة اسم الفاعل فان الكلام يسبب كونه منشأ للسؤال كانه يورده
والتقييد بالنحوي زيادة توضيح قوله فينزل ويطلب بالرفع اي فح
ينزل وجاز نصبهما عطفا على كون وقوله فيقطع بالرفع ولا يجوز نصبه
اذ ليس من تمام الحالة المقتضية للقطع بل هو مقتضاها اي فيقطع هذا
التنبيه عن الكلام السابق لدرك اي لطلب ووقوعه جوابا للسؤال المنزل
منزلة الواقع قوله بالنحوي حال من السؤال اي وتنزيل السؤال انما يكون
مدلولا عليه بالنحوي فان قيل تنبيه السامع على موقع السؤال انما يكون
مع القطع واما اعتناؤه عن السؤال وعدم سماع شيء منه وعدم انقطاع
كلامه بكلامه فحاصلة على تقدير العطف ايضا فكيف يجعل جهات مقتضية
للقطع اجيب بان النكت المذكورة هنا جهات مقتضية لتنزيل السؤال
بالنحوي منزلة الواقع والقصد الى جعل التنبيه جوابا له لا لدرك العطف
فان قيل الحذور لازم ايضا فان تلك المعاني التي حاصلة على تقدير
عدم التنزيل اعني على تقدير القطع ونوضح ان ذكر التنبيه عقيب الكلام
السابق سؤال وكان معطوفا عليه او معطوفا عليه ليترتب عليه تلك
المعاني واذا عطف لم يكن هناك تنزيل قلت الظاهر انه اذا لم تنزل السؤال
منزلة الواقع لم يدرك التنبيه ولكن علم فلعل المراد ان ذكر التنزيل اثبات
لمجرد تنبيه السامع على موقع السؤال واما الاعتناء مع ذكر التنزيل
فلا انكال والباء في بتفصيل اللفظ للمعية لا للسببية كما يدرك الله قوله
وسواء كثير المعنى بتفصيل اللفظ تقدير السؤال وترك العاطف فان تقدير
السؤال اشارة الى كثير المعنى وترك العاطف اشارة الى تفصيل اللفظ قوله
او غيره كان عطف على كثير المعنى اي او للقصد الى غيره وارادة بخوط

في هذا الشكل ما ينزل الاجمال السؤال منزلة الواقع وذلك كالاشعار بتنبيه السامع
لموضع السؤال وادعاء ظهور السؤال بحيث يستغنى عن ذكره والقصد
الى بسط الكلام معه بذكر الجواب المنوع على تنزيل السؤال منزلة الواقع
قوله وسمي النوع الاول قطعا والثاني استيناقا لم يرد ان نوعي الحالة
المقتضية للقطع يسميان قطعا واستيناقا كما توهمه ظاهر عبارته بل اراد
ان نوعي القطع الحاصلين من ذينك النوعين يسميان بالقطع والاستيناف
فسمية النوع الاول من تسمية الخاص باسم العام قوله وايراده عطف على تمام
المراد ذكره منه مجرى البيان على طريقة قولك الجنى زيد وكرمه كانه قيل عبر اف
بايراد تمام المراد قوله مطلوبا في نفسه اي يكون مطلوبيته بالنظر الى ذاته لا بالنظر
الى صفاته كقولك الله مثلا والتعظيم سواء شديد التنبيه والعجيب مما يتعجب
منه لغرابته وما ضعفا وسببه والتلطيف ما دق وخفي قوله او غير ذلك
عطف على المنصب بات يعني به مثل التعظيم والتحقير مما جهة استدعاء للاعتبار
بشان المراد وقوله فيعدوه بالنصب عطفا على كون فهو من تمام الحالة
المقتضية للابدال اذ بينه استيناقا في التنصيص المراد كيلا يخرج التفصيل
مزيد الاعتناء بالشان يتميز مقام الابدال عن مقام البيان اذ ليس فيه الا
مجرد القصد الى ازالة الخفاء قوله فلا هو مثل ان يكون للسامع غلط او شبهة
او توهم تجوز او سهو او نسيان او خلاف شمول او اريد زيادة تقرير
قال واما الحالة المقتضية لكمال الانقطاع ما بين الجملتين فهي ان تكون
خبرا وطلبا مع تفصيل تعرف في الحالة المقتضية للوسط ذلك التفصيل
هو ان لا يكون المقام مشتملا على ما يزيل الاختلاف من نقص الطلب هو او
عكسه فان المقام اذا اشتمل عليه لم يبق بين الجملتين كمال الانقطاع لزوال وقوعهما
ذلك الاختلاف وانما لم يجعل تفصيل ثالث في الحالة المقتضية للوسط
لان المذكور هناك ان يكون المقام مشتملا على ما يزيل الاختلاف فالقيد للتعميم
هنا يعرف مما ذكر هناك قوله اولى انتفاء خبرا فان لا يكون بينهما
عموما اقتصر على الخبر ولم يقل او طلبا لان الكلام في الثاني الاول والعبارة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)